النهضة العلمية فى الشرق

اليابان وتركيا

دعانى الى الكتابة فى هذا الموضوع ما رأيته من عناية بمعرفة الكثير عن تقدم العلم وحالة التعليم فى بلاد الغرب مع عدم اهتمامنا بمعرفة مقدار النهضة العلمية التى ظهرت فى بعض البلاد الشرقية مع أنه يجدر بنا ونحن فى دور الانتقال والتطور العلمى والاجتماعى الحالى أن نتتبع الخطوات التى خطتها وتخطوها تلك البلاد والسبل التى اجتازتها وتجتازها خصوصاً وأن الاحوال التى كانت عليها بعض تلك الامم والظروف التى صادفتها تشبه من وجوه كثيرة أحوالنا وظروفنا وعلى الاخص من الوجهة العلمية والاجتماعية وان كنا قد أخذنا عن الانجليز والفرنسيين والالمان وغيرهم فلم لا نولى وجهنا شطر اليابان مثلا وها هى قد قفزت قفزة واسعة وانتقلت فى الخمسين سنة الاخيرة من مستوى أمة تعيش فى القرون الوسطى المظلمة الى مستوى أرقى أمة أوروبية تعيش فى القرن العشرين وقد حدث فيها من النهوض والتغيير ما لم يحدث فى فرنسا أو انجلترا فى خمسة قرون ويكاد ألا تجارى هذه النهضة نهضة أخرى فى تاريخ البشر اللهم الا نهضة العرب فى صدر الاسلام أو نهضة الالمان بعد حرب السبعين وها نحن أيضاً نرى أمة أخرى شرقية ألا وهى تركيا تنتقل بأسرع الخطى من حال الى حال فى جميع مرافق الحياة

وسأحاول فى هذه المجالة أن أذكر شيئاً عن تطور التعليم فى كل من

اليابان وتركيا حتى يمكننا أن نصور تماماً مقدار التغيير والتقدم الذى حدث فى كل من البلدين من تلك الناحية

اليابان

كانت اليابان قبل نهضتها (حوالى سنة ١٨٧٠) تُمثل أمة عتيقة بكل معانى الكلمة سواء أكان ذلك من الوجهة الاقتصادية أو الاجتماعية أو العلمية فلم يكن للعلوم الحديثة فيها أى أثر فضلا عن أن التعليم بالطرق العتيقة كان قاصراً على أبناء الأمراء والأعيان من الذكور فقط أما الاناث فكن كمية مهملة — ولكى نتصور مقدار انتشار الجهل فى ذلك الوقت نقول انه لم يكن يعرف القراءة والكتابة من اليابانيين حينئذ أكثر من واحد فى كل خمسة آلاف

لم يكن باليابان فى أواسط القرن الثامن عشر الميلادى (ومساحتها أكثر من عشرة أضعاف الجزء المنزرع من القطر المصرى) سوى ٢٤٠ مدرسة هى أشبه (بالكتاتيب) المصرية العتيقة كان يدرس فيها التعليم الدينى على أساس الديانة البوذية والاخلاق وكان ينتقل الطالب الى ما يسمونه (جامعة كيوتو) التى أنشئت سنة ٦٩٤ ميلادية وكان يدرس بها الآداب الصينية والتاريخ والفقه البوذى والحساب والطبيعة فاذا وصل الطالب الى درجة تؤهله الى نظم الشعر أعتبر عالماً كبيراً وصار كفأ لان يتولى أرقى المناصب على أن هذا النظام على ما فيه من نقص عظيم قد سمح بظهور كثير من رجال الادب والشعر اليابانى — وأخيراً سمح الشوجن (نائب الامبراطور) يوشيمونى بدراسة علم الجغرافيا ثم ظهر فى أوائل القرن

التاسع عشر المفكر الكبير هاكوسكى الذى وصل اليه الكثير من المؤلفات الهولندية فترجمها الى اللغة اليابانية وأخذ ينادى بضرورة تعليم العلوم الحديثة وبالرغم من المقاومة العنيفة خصوصاً من رجال الدين أمكنه أن يحدث تأثيراً قليلا وقد نالت المرأة نصيبها من ذلك ففتحت بعض مدارس للبنات كانت تعلم فيها البنت الادب والموسيقى والرقص والحياكة واقامة حفلة الشاى واحراق البخور وكان الغرض أن تعد المرأة لان تكون خادمة للمنزل فقط لانها لم تكن تعتبر حينئذ سيدة منزلها بل خادمة لزوجها وأولادها على أن هذا التعليم كان قاصراً فقط على بنات الاشراف

ظل الحال هكذا الى أن أفاقت اليابان من سباتها العميق بظهور أسطول الاميرال برى الامريكى فى مياهها سنة ١٨٥٤ وتبع ذلك القضاء على حكم الشواجن وانشاء حكومة مركزية قوية على رأسها الامبراطور سنة ١٨٦٧ وكان من حسن حظ هذه الامة أن أتاح الله لها رجلا يعد من أعظم رجال القرن التاسع عشر وهو الامبراطور موتسو هيتو وظهر بجانبه نفر من الابطال وعلى رأسهم الوزير الكبير البرنس ايتو الذى سافر بنفسه الى أوروبا وقابل البرنس بسمارك السياسى الالمانى الخطير وغيره من الاوربيين ونقل عن أوروبا أنظمتها الدستورية والعلمية والاجتماعية ورجع الى بلاده وأفهم أمته أن هناك فى العالم أمماً أخرى بلغت شأواً عظيما فى المدنية وأنه لا سبيل الى البقاء على القديم والتمسك بذلك الجمود فأنشئ أول مجلس نيابى يابانى فى سنة ١٨٩٠ وابطل استعمال الافيون الذى لا يزال ينخر فى عظام الامة الصينية الى الآن

أما من حيث التعليم فقد بدأ اليابانيون فى اصلاحه قبل اصلاح أى شىء آخر وقال الامبراطور كلمته المشهورة وهى (لا بد أن نعمل على أن لا يكون فى أى بلدة أسرة جاهلة أو فى أى أسرة شخص جاهل) وفى الحال أنشأت الحكومة معهداً لدراسة الكتب الغربية وأرسلت البعثات الكثيرة فى كل فرع من فروع العلم الى أوروبا وفى سنة ١٨٧١ أنشئت ادارة خاصة للتعليم وفى سنة ١٨٧٢ صدر المرسوم الامبراطورى بجعل التعليم اجبارياً للذكور والاناث وفى سنة ١٨٧٣ ألفت لجنة لوضع مناهج التعليم على أساس النظم الامريكية والفرنسية مع جعل اللغة الانجليزية هى اللغة الاضافية فى المدارس — وهنا يجدر بى أن أذكر أن اليابانيين لم يستعينوا بأساتذة أوربيين فى بلادهم بل أرسلوا بعثاتهم لتقتبس من الاوربيين ما يمكن اقتباسه ثم وضعوا بأنفسهم الانظمة والبرامج التى توافق بلادهم

فى اليابان يجب على الاب أن يدخل ابنه أو ابنته المدرسة الالزامية فى سن السادسة ويستمر التعليم فى هذه المدرسة الى سن الرابعة عشر يتعلم فيها الطالب مبادئ العلوم المختلفة ويعنى عناية خاصة بتكوين الخلق وقراءة الشعر والجمباز وكذا يعلم الطلبة مبادئ الصناعات البسيطة ويزاد للبنات المواد اللازمة لهن كشغل الابرة وغيره وقد بلغ عدد المدارس الالزامية فى اليابان قبيل الحرب الكبرى ٢٦٠٠٠ مدرسة بها نحو ١٦٥٠٠٠ مدرس ونحو ٤ ملايين طالب وطالبة وبجانب هذه المدارس يوجد نوع آخر من المدارس تشبه المدارس الاولية الراقية فى مصر يتعلم فيها الطالب مبادئ الزراعة والصناعة والتجارة ثم الحياكة للبنات ويبلغ عدد هذه ٩٠٠٠ مدرسة

وعدا ذلك يوجد باليابان نحو ٣٠٠ مدرسة روضة أطفال بها ٢٦٠٠٠ طالب وطالبة

بعد اتمام التعليم الالزامى (الابتدائى) يمكن للطالب أو الطالبة دخول المدرسة المتوسطة (الثانوية) والتعليم فيها خمس سنوات ويدرس بها فلسفة الاخلاق واللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والتاريخ الطبيعى والكيميا والرسم واللغة اليابانية وفى السنة الخامسة يتخصص الطالب فى العلوم التى لها علاقة بمهنته فى المستقبل أما فى المدارس الثانوية للبنات فضلا عما ذكر تتعلم البنت الحياكة والموسيقى اليابانية والاوربية وأعمال المطبخ وتربية الاطفال وعلم الصحة واعداد حفلات الشاى وتنسيق الازهار على أنه يوجد هناك مدارس ثانوية خصوصية لبنات الاعيان يعنى فيها بدراسة الفلسفة وعلم الاجتماع وآداب الغرب ويبلغ عدد المدارس الثانوية التابعة للحكومة ٢١٦ مدرسة (قبيل الحرب) ويعفى الطالب الذى يدخل مدرسة ثانوية من سنة من سنى الخدمة العسكرية

بعد أن ينتهى الطالب من التعليم الثانوى يدخل ما تسمى بالمدرسة العالية وهنا يقضى الطالب ثلاث سنوات يتعلم فيها العلوم التى لها علاقة مباشرة بمهنته ثم يتمم هذه العلوم فى الجامعة أى أن هذه المدارس العالية ليست هى المدارس النهائية بل تشبه الفصول الاعدادية فى الجامعة المصرية فهى تعد الطالب أيضاً للدخول فى الجامعة نفسها ويبلغ عدد هذه المدارس فى اليابان ١١ مدرسة على أنه يوجد بجانبها نوع من المدارس العالية ينتهى عندها الطالب اذا لم يمكنه دخول الجامعة ومنها المدارس الزراعية والصناعية

والتجارية الخ الخ ويدخل الطالب هذه المدارس بين سن ١٩ ، ٢٠

والبنات أيضاً الحق فى دخول المدارس العالية كما أنها لها الحق فى دخول الجامعات فالمرأة الآن أصبحت عاملا قوياً فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى اليابان والكثير من النساء يكتسبن رزقهن بأنفسهن ومنهن من نالت أعلى الشهادات فى الجامعات فى كل فروعها ويبلغ عدد الجامعات فى اليابان خمس أشهرها جامعة طوكيو وتحتوى على ٢٢٠ أستاذاً ، ٢٨٨٠ طالباً وتتبعها مكتبة تحتوى على نصف مليون مجلد أما جامعة كيوتو فكان عدد طلبتها قبيل الحرب ١١٠٠ طالب وجميع الجامعات تابعة للحكومه

وعدا كل ما ذكر توجد مدارس كثيرة للصم والبكم والعمى يتعلمون فيها مختلف الصناعات وقد بلغت نسبة التعليم فى اليابان الآن ٩٨ ٪ ويبلغ عدد التلاميذ ٦٫٥ مليون طالب وقبل أن أختم كلامى عن اليابان يجب أن أذكر أن أهم أمر يعنى به فى المدارس تكوين الخلق الذى هو سر عظمة تلك الامة فالطالب يعلم كيف يحترم الامبراطور احتراماً تاما وكيف يعرف واجبه نحو وطنه بالقول والعمل — كلمة (الواجب) هى كل شىء عند اليابانيين ويعقل هذه الكلمة الطفل الصغير فى المدرسة الالزامية والطالب فى الجامعة — يعلم الطالب اليابانى تلاشى الفرد أمام مصلحة المجموع والتضحية الشخصية والاخلاص فى العمل ولا أبالغ اذا قلت أن هذا النظام قد نجح نجاحاً يفوق نجاحه فى أى أمة أخرى من أمم العالم . هذا كله فضلا عن أن الروح الحربية تبث فى الطالب وهو فى سن طفولته وهذا سر تفوق هذه الامه الحربى فاذا أضفنا هذه الطرق التعليميه الى ذكاء الطفل اليابانى

الخارق للعادة وتعلمه الامانة وهو فى مهده واعتماده على ضبط عواطفه فى حالتى الحزن والسرور وتعويده على ملاحظة منتهى الآداب واللياقة فى معاملته ومحبته الزائدة لمدرسه نعرف أن هذه المدارس ونظمها ستخرج أبناء يكوّنون أمة هى أعجب أمة فى هذا العصر

تركيا : كان التعليم فى تركيا الى منتصف القرن التاسع عشر فى أشد حالات التأخر بسبب توالى الحروب وسوء الادارة فلم يكن للحكومة أى سياسة للتعليم فقد كان هذا قاصراً على المدارس الدينية يدرس فيها شيوخ الدين على الطريقة العتيقة ولم تنشأ وزارة للمعارف فى تركيا الا فى سنة ١٨٥٧ وفى السنة التالية ألف مجلس أعلى لها فبدئ فى انشاء عدد من المدارس الابتدائية فى جهات مختلفة من أملاك الدولة الشاسعة وظل الحال على ذلك أكثر من خمس وعشرين سنة حيث أنشئت أول مدرسة اعدادية (ثانوية) سنة ١٨٨٤ على أنه لم يكن يدرس بهذه المدرسة أو ما يماثلها الا ما يؤهل للتوظف بمصالح الحكومة أما أبناء الأعيان والأغنياء فكانوا يتكلون فى تعلمهم على المدارس الاجنبية التى بدأت تنشأ بكثرة فى انحاء البلاد وقد أنشئ بجانبها مدرسة (غلطة سراى الثانوية) وضع لها برنامج على النظام الحديث ثم أنشئت (دار فنون) وهى جامعة الاستانة سنة ١٩٠٠ وكانت تشتمل على أقسام للحقوق والآداب والعلوم الا أن مدرسة الطب التى أنشئت فى الاصل لتخريج أطباء للجيش كانت منفصلة عن الجامعة . ورغماً عن اهمال التعليم من جانب الحكومة العثمانية الى هذا الحد فقد أظهر الشعب التركى رغبة عظيمة فى التعلم فأقبل الناس على المدارس اقبالا عظيما ودام الحال على

هذا المنوال الى سنة ١٩٠٩ حيث سقطت حكومة السلطان عبد الحميد وأعلن الحكم النيابى فى البلاد فبدأت الحكومة تهتم اهتماماً كبيراً بالتعليم للذكور والاناث فأنشأت عدداً كبيراً من المدارس الابتدائية والثانوية وألفت لجان لوضع برامج للتعليم اتخذت التعليم فى ألمانيا وسويسرا نبراساً لها فى وضع المناهج ثم أرسلت البعثات العديدة الى ألمانيا وفرنسا وسويسرا ثم تقرر منذ سنة ١٩٠٩ أن يكون التعليم الابتدائى اجبارياً وعلى كل والد أن يدخل ابنه المدرسة فى سن السابعة ولكن ما كادت الحكومة تبدأ فى تنفيذ ذلك حتى نشبت الحرب الطرابلسية سنة ١٩١١ ثم الحرب البلقانية سنه ١٩١٢ مما جعل تنفيذ برنامج التعليم على الوجه الذى وضعته الحكومة أمراً صعباً ورغماً عن ذلك فقد تمكنت من تنفيذ شطر لا بأس به وقد عنى عناية خاصة بالتعليم العالى هذا فضلا عن المدارس الاجنبية الكثيرة من أمريكية وانكليزية وفرنسية وقد دخلها الكثير من أبناء وبنات الاتراك الا أنه لم تكن عليها أى رقابة من الحكومة فلم يكن يدرس بها اللغة التركية أو تاريخ تركيا فكانت لها برامجها الخاصة التى تتفق مع الغرض الذى أنشئت من أجله

ثم قامت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ فحالت دون تنفيذ سياسة الحكومة فى التعليم مرة أخرى وظلت الحال على هذا المنوال الى أن ظهر البطل الاشهر الغازى مصطفى كمال وحدث هذا الانقلاب التركى العظيم وأعلنت الحكومة الجمهورية وبدئ فى احداث تغيير واسع النطاق فى جميع مظاهر الحياة فى البلاد

النهضة الحالية : لا يقتصر الانقلاب التركى الحديث على شكل الحكم فقط بل يشمل أيضاً التعليم وقد وضعت الحكومة نصب أعينها أن يكون التعليم (١) قومياً قبل كل شيء (٢) وأن يكون متمشياً مع مقتضيات التمدين الحديث — ظهر فى تركيا الحديثة أربعة رجال يرجع لهم الفضل فى وضع أساس نهضة التعليم وهم على حيدر بك واسمعيل حقى ومصطفى شكيب بك من أساتذة جامعة الاستانة ثم محمد بك امين من كبار رجال التعليم فى أنقرة وتتلخص المبادئ التى بنيت عليها سياسة التعليم فيما يأتى : (١) جعل التعليم قومياً سواء أكان فى المدارس التركية أو الاجنبية (٢) محو التعليم العتيق فى المعاهد الدينية (٣) توحيد التعليم للناشئة بحيث لا يكون التخصص الا أخيراً (٤) جعل التعليم الابتدائى مجانياً للذكور والاناث ثم اجبارياً (٥) فتح أبواب التعليم الثانوى والعالى للاناث كما هو للذكور على السواء (٦) الاهتمام بالتعليم الصناعى والزراعى والتجارى وعدم الاقتصار على تخريج موظفين للحكومة

يدخل الولد أو البنت المدرسة الابتدائية فى سن السابعة ويمكث فيها ثلاث سنوات يتعلم فيها مبادئ العلوم المختلفة كما هو فى مصر على أنه يعنى فيها عناية خاصة الآن بالتربية البدنية وبث روح الوطنية التركية فى قلوب التلاميذ ويعنى المدرس التركى بتعويدهم على آداب اللياقة بدقة عظيمة على أنه لا يلتفت فى المدارس الابتدائية الى تعليم اللغات بل تترك الى المدارس الثانوية وقد أدخلت مبادئ الموسيقى والنشيد حتى أنه عند اجتماع التلاميذ فى فناء المدرسة فى الصباح قبيل تلقى الدروس يجب أن

ينشدوا نشيداً وطنياً وكذا بعد انتهاء الدروس قبيل انصرافهم — وفى هذه المدارس الابتدائية يختلط الذكور والاناث كما هى الحال فى أغلب البلاد الاوروبية والامريكية وقد قال معظم علماء التربية فى العصر الحاضر بتفضيل هذا النظام لتأثيره تأثيراً حسناً على التلاميذ من الجنسين من الوجهة الخلقية والادبية على أنه فى المدارس الثانوية التركية ينفصل الجنسان فى مدارس خاصة لكل منهما الا أنه يسمح لهما بدخول الجامعه والمدارس العاليه معاً فى أماكن واحدة

توجد الآن فى كل بلدة صغيرة فى تركيا مدرسة ابتدائيه أما فى المدن والبلاد الكبيرة فيوجد منها عدد عظيم والتعليم فيها كلها مجانى ويوجد بجانبها كثير من المدارس الاهليه والاجنبية على أن الحكومة وضعت هذه المدارس الاخيرة تحت مراقبتها بحيث يدرس فيها اللغة التركيه وتاريخ وجغرافية تركيا بواسطة مدرسين من الاتراك وقد طبق هذا القانون على المدارس الثانوية الاجنبيه أيضاً وقد ألغى منها جميع المظاهر اللاتعليميه لأن الكثير من هذه المدارس كان من أغراضها الاساسية التبشير أيضاً

يخرج التلميذ من المدارس الابتدائية بعد دراسة ثلاث سنوات كما ذكر الى مدارس الليسيه (أى الثانوية) والتعليم فيها تسع سنوات تقسم على ثلاث دورات متساوية

(١) الدورة الأولى وهى تقابل فى مصر منسوب (من السنة الرابعة الابتدائية الى السنة الثانية الثانوية) وفى هذا القسم يدرس الطالب أيضاً المواد العامة وكذا التربية الوطنية والدين الاسلامى وتاريخ الاسلام والموسيقى

والتربية البدنية وهنا يبدأ الطالب فى تعلم اللغات الاجنبية وهذه اللغة فى المدارس التركية هى اللغة الفرنسية (٢) الدورة الثانيـة وهى تقابل فى مصر (منسوب السنة الثالثة والرابعة والخامسة الثانوية) وفى السنة الاخيرة من هذه الدورة يبـدأ الطالب فى التخصص نوعاً فى قسم العلوم أو قسم الآداب ويعنى فى هذا القسم الأخير بدراسة آداب الترك ومبادئ الاقتصاد السياسى والقوانين ويدرس الطالب مبادئ اللغة العربية أو الفارسية فضلا عن الفرنسيه (٣) الدورة الثالثـة وهى تقابل القسم الاعدادى للجامعه عندنا أو المدارس العاليه التى ذكرناها فى الكلام عن اليابان وفى هذا القسم يدرس الطالب العلوم التى تعـده للكليه التى سيلتحق بها فى الجامعه وقد ادخلت وزارة المعارف التركيه حديثاً فى الفصول الأخيرة من المدارس الثانوية تدريس مبادئ الفنون الحربيـه والحركات العسكرية لبث الروح الحربيه فى النشء

وتنقسم هذه المدارس كما فى مصر الى أقسام داخليه وخارجيه وقد زرت بنفسى سنه ١٩٢٤ مدرسه غلطه سراى بالاستانة فوجدتها تحتوى على ٧٠٠ طالب داخلى و٤٠٠ خارجى ومما أعجبت به فى هذه المدرسه مما لم أر مثله فى مصر احتواؤها على ملهى كبير ذى مسرح ومدرجات وشرفات كاملة العدة يسع ٤٠٠ طالب وفى هذا الملهى تقام حفلة تمثيليه أوموسيقيه بواسطة الطلبة الداخلية كل يوم أربعاء لتسليتهم فى حياتهم المدرسية ويوجد فى تركيا الآن مدرسة ثانوية فى كل عاصمة مديرية وفى الاستانه وحدها يوجد ١٤ مدرسة

ثانويه للذكور و ٤ للاناث تابعه للحكومه غير المدارس الاهليه والاجنبيه

أما اذا لم يرد الطالب التدرج فى التعليم الى هذا الحد ودخول الجامعه فيمكنه بعد اتمام الدورة الأولى من المدارس الثانويه دخول مدارس متوسطه تسمى مدارس الحياة وهى شبيهة بالمدارس المتوسطه فى مصر كالزراعة والتجارة والمعلمين والمعلمات وغيرها وهذه تخرج بعض الفنيين الذين لا يريدون التوسع فى العلوم ومن هذه المدارس المتوسطه المدرسه الملكيه وهذه تخرج موظفين للاعمال الكتابيه فى مصالح الحكومه ويوجد أيضاً فى كثير من عواصم المديريات مدارس متوسطه حربيه ومدارس زراعيه وصناعيه

ومن النظم الجديدة فى المدارس الثانوية التركية أن لا تعقد امتحانات آخر السنة للطلبة بل تعمل لهم امتحانات شهريه وينقل الطالب من سنة الى سنه اذا كان متوسط نتيجته فى هذه الامتحانات مرضية أما اذا لم تكن مرضية فيمتحن امتحاناً عاماً آخر السنة المكتبية وربما كان الغرض من هذا النظام أن يجعل الطالب يواصل الدراسة طول العام المدرسى ويحتم على المدرس أن يراقب تلاميذه أيضاً ويعرف مبلغ قوتهم وضعفهم طول العام أيضاً

اذا انتهى الطالب من الدورة الثالثة فى المدارس الثانويه يمكنه دخول الجامعه وتوجد واحدة فى الاستانه تشتمل على كليات للحقوق والطب والآداب والطبيعيات والهندسه والرياضيات والآلهيات والفنون الجميلة وقد بدئ فى انشاء جامعه أخرى فى أنقرة افتتح منها الآن كلية الحقوق وعدا

هاتين الجامعتين يوجد بالاستانه مدارس عاليه ليست تابعه للجامعه وهى مدرسة الزراعة ومدرسة التجارة ومدرسة المعلمين العليا ومدرسة المعلمات العليا والطب البطرى ومدرسة حربية عليا وتعتبر كلية الطب التركية بصفة خاصة من أرقى الكليات فى أوروبا وقد زرتها أيضاً فأعجبت بها كل الاعجاب — أما كلية الألهيات المذكورة آنفاً فقد أنشئت بعد الغاء المعاهد الدينية فى تركيا فالطالب الآن الذى يريد أن يتعلم العلوم الدينية العالية عليه أن يدخل المدارس الابتدائية والثانوية كغيره ثم يلتحق بهذه الكلية والغرض من ذلك ظاهر أو يجعل العالم الدينى ملماً الماماً كافياً بالعلوم الدينية والدنيوية معاً فيكون واسع الفكر يعرف تماماً كيف يفيد بعلومه الدينية مختلف الطبقات ويكون بذلك محترماً من الجاهل والمتعلم على السواء وهذا هو ما نشاهده فى مركز رجال الدين فى البلاد الأوروبية ويظهر أن هذا الرأى بدأ يتضح فى مصر وهو تحويل الأزهر الى مدرسة دينية عليا فقط وتوحيد التعليم لجميع صغار النشء

وفى المدارس العالية والجامعتين يتعلم الاتراك مجاناً الذكور والاناث ولا يفوتنا أن نذكر أنه تخرج أخيراً عدد كبير من الآنسات الحائزات للشهادات العالية وعدا كل ما ذكر قد أنشئ حديثاً فى تركيا عدد من المدارس لاصحاب العاهات كالعمى مثلا وقد تقرر انشاء مدرسة أولية فى كل أورطة من أورط الجيش التركى لمحاربة الأميه بين الجنود — أما نسبة التعليم فلن يمكن معرفتها الا بعد الاحصاء العام الذى سيحدث فى أكتوبر المقبل.